

من لبنان • ومع أن الايام والاحداث قد برهنت على أن السنابل الفدائية اصبحت تنبت في ارض فلسطين ، فإن هدوء الاوضاع على جبهات دول الحدود العربية، باستثناء الحدود اللبنانية، قد سمح لاسرائيل بتحميل لبنان مسؤولية كل عملية فدائية تجري على حدودها او في داخل الارض المحتلة • واسرائيل تخشى وجود قوات دولية على الحدود لان هذا الوجود كفيل بالكشف عن تحرك الفدائيين ، واثبات صحة العمل الفدائي الداخلي ، وتبرئة الساحة اللبنانية مما ينسب اليها زورا في معظم الاحيان •

والحقيقة أن موقف اسرائيل من مسألة القوات الدولية على الحدود اللبنانية كان دائما موضع استغراب وتعجب • وكان الكثيرون يبحثون عن تفسير او تحليل لموقفها المتناقض من هذه القوات : فهي ترضى بها في سيناء والجولان، وترفضها على حدود لبنان ، على الرغم من شكواها الدائمة من تسلل الفدائيين عبر هذه الحدود ، وعلى الرغم من كون هذه القوات اشد فاعلية من السلطات اللبنانية في منع التسلسل الفدائي •

ولاحظ العميد اده هذا التناقض ، في صيف العام ١٩٧٤ ، عندما جمعدت جميع العمليات الفدائية التي كانت تنطلق من الاراضي اللبنانية دون أن يؤدي ذلك الى ترقف العمليات التي كانت تنطلق من داخل الاراضي المحتلة • وعشر العميد على التفسير عندما اكد ان « اسرائيل تريد ان تقول العكس ، لكي تجد ذريعة لضرب لبنان والمدنيين الامنين في لبنان » (١٠٦) •

٦ - ان اسرائيل تعرف حق المعرفة ان الحرب بينها وبين العرب قادمة يوما، وان عدوها الذي تضشاه في الشمال هو سوريا وليس لبنان • ولكن الاستراتيجية العسكرية تحتم على اسرائيل ، عند اندلاع الحرب ، مهاجمة سوريا من الاراضي اللبنانية • وقد تعرقل وجود القوات الدولية على الحدود اللبنانية مخططاتها الهجومية (١٠٧) •

٧ - ان الولايات المتحدة لا ترغب في ارسال قوات دولية الى المنطقة • إن مصلحتها تقضي بأن تبقى المنطقة على قوهة بركان • ان اهتمامها بالمنطقة يرتبط بمدى توافر النفط فيها • وتأمين السيطرة على النفط لا يتم الا بحرمان المنطقة من الراحة والاستقرار •

وقد وعى العميد اده هذه الحقيقة عندما اتهم الولايات المتحدة بان « ليس لها مصلحة في ان تقف هذه الغارات وهذا الهجوم الاسرائيلي العسكري ضد لبنان » • وشرح ذلك بقوله : « مصلحة اميركا هي مصلحة اسرائيل ، ومصلحة اسرائيل هي مصلحة اميركا • ويمكن ان تكون اسرائيل اليوم هي النجمة الـ ٥٢ او الـ ٥٣ في العلم الاميركي • واميركا عندها اسطسول سادس في البحر ،